اتخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره فياخذ من هذه الاماكن بملعقة صغيرة او بدرهم
رقيق وحكمه تحريم الاكل على الصحيح كالاهلي والوحشي واما الزباد فهو طاهر
لكن قال الماوردي والروياني في اخر باب الغرر ان الزباد لبن سنور في البحر
يحلب كالمسك ويجاوا اللبن رايحة يستعمله اهل البحر طيبا وهذا يقتضي كونه
ان قلنا بنجاسة لبن ما لا يوكل لحمه ففي هذا وجهان قال النووي الصواب طهارته
وصحة بيعه لان الصحيح ان جميع حيوان البر طاهر يحل اكله ولبنه هذا بعد
تسليم انه حيوان بحري والصواب انه بري فعلى هذا هو طاهر لكنهم قالوا انه يغلب
فيه اختلاطه بما تساقط من شعره فينبغي ان يجتنب ما فيه من شعره لان الاصح
نجاسة شعر ما لا يوكل لحمه اذا انفصل في حال حياته غير الادمي وقرارته تخلط
بملح ويكون كرمانيا ويطلى بها على الجراح والقروح المزمنة تبرا ووعد اذا
طلي به القضيب عند الجماع كان المفعول به يحب الفاعل حبا شديدا وان شرب منه
انسان احبته النسا قال القزويني ومرارة الاسود ومرارة الدجاجة السودا اذا
اخذ منهما وزن نصف درهم واضيف بدهن زنبق وسعط به صاحب اللقوة ابراه
وسياتي تفسيره في باب الهاء في لفظ الهر ان شا الله تعالى

السنونوا بضم السين والنونين الواحدة صنونة وهو نوع من الخطاطيف ولذلك
سمي حجر اليرقان حجر السنونوا ولكن تصحف على صاحب عجايب المخلوقات
فقال حجر السونوا بالصاد والصواب انه بالسين المهملة نسبة الى هذا النوع
من الخطاطيف وقد اجاد جمال الدين بن رواحة في تشبيه السنونوا بقوله

وغريبة حنت الى وكرها * فاتت اليه في الزمان المقبل
فرشت جناح الابنوس وصفقت بالعاج ثم تقمقمت بالصندل

وحكمه تقدم في باب الخا المعجمة في الخطاف لكن من خواصه ان من اخذ عيني
السنونو وشدهما في خرقة وعلقهما على سرير من ضعفه لم ينم
واذا بخر بعينها العصافير هربت واذا بخر بها صاحب الحمى بري باذن الله تعالى

السودانية

٣٢

السودانية طاير ياكل العنب قال ابن سيده **عجيبة** حكى ان بالمدينة رومية
جرة من نحاس عليها سودانية من نحاس في منقارها زيتونة فاذا كان وقت الزيتون
صفرت تلك السودانية فلا يبقى في تلك النواحي سودانية الا جات ومعها ثلاث
زيتونات في منقارها واحدة وفي رجليها اثنتان حتى يطرحن على راس السودانية
التي من النحاس فيعصر اهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت عامهم كله
قلت الظاهر ان السودانية هي الزرزور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشا
رضي الله عنه وهو ياكل العنب كثيرا **الخواص** لحم السودانية بارد يابس ردي
لا سيما الهزيل واجوده صيد الاشراك وهو يزيد في الانعاظ لكنه يضر بالدماغ
وتدفع مضرته بالامراق الدسمة وهو يولد خلطا حريفا يوافق الامزجة الباردة
والمشايخ واصلح ما اكل في الربيع ويكره اكل لحمها لما تاكله من الحشرات
والجراد ولذلك صار في لحمها حرارة وروايح كريهة وهي اردى من لحم القنابر
وروفس يرتب الطير ثلاث رتب ويقول افضل الطير البري الدراج والشحرور
والسمان ثم الحجل والدراج والطيهوج والشفنين وفرخ الحمام والفاخت
ثم السلوى والقنابر على ان القنابر بالدوا اشبه منها بالغذا والله اعلم

السودنيق الصقر قاله في كفاية المتحفظ

السوس دود يقع في الصوف والطعام قال الجوهري يقال طعام مسوس
ومدود بكسر الواو فيهما قال الراجز

قد اطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا

وقال قتادة في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون هو سوس الثياب ودود الفاكهة
وقال مجاهد وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن يمين العرش نهر من النور مثل
السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل عليه السلام كل سحر
فيغتسل فيه فيزداد نورا الى نوره وجمالا الى جماله وعظما الى عظمه ثم
ينتفض فيخرج الله تعالى من كل ريشة سبعين الف قطرة فيخلق من كل قطرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)